

أحاديث المن بالعطية (جمع ودراسة)

صيда راضى مريبد العنذي(ماجستير في الثقافة الإسلامية)

sa2213@hotmail.com

د/ رقية خالد السيد بخيت(دكتوراه في السنة وعلوم الحديث)

Rogiajoky87@gmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث والذي بعنوان احاديث المن بالعطية الى ايضاح خطورة المن ومن عواقبه العظيمة من حيث احباط للعمل في الآخرة والبغض في الدنيا وتكمن اهميته في سرد الأحاديث التي تحذر من هذه الآفة الذميمة ونبذها في الجماعة والمجتمع وبيان عقوبته في الآخرة مثله ومثل مدمن الخمر في أنه أحد اللذين لا يظلمهم الله في ظله، والمنهج المتبع فيه المنهج الإستقرائي التحليلي في جمع المعلومات وتحليلها وتكمن مشكلة البحث في جهل كثير من الناس عن هذه الصفة الذميمة وعن الأحاديث الدالة عليها

Abstract:

The purpose of this research is to explain the seriousness of manna and its great consequences in terms of frustration in the work of others and hatred in this world. Its importance lies in the narration of the hadeeths that warn against this evil crime and its rejection in the community and society and its punishment in the other like him and like the addict in that one Which does not remain in the shadow of God, and the approach followed by the method of inductive analytical in the collection and analysis of information and the problem of research in the ignorance of many people about this epithet and talk

Keywords: Hadiths, Attia, From

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

إن المنّ من أمراض اللسان والجنان والنفس، والمنّ كالرياء لا إخلاص فيه لله وإنما يعمل المان ليُرى ويُحمد من قبل الناس مصداق قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ...^(١))، والمنّ والأذى والرياء وجميع علل النفوس والقلوب واللسان صفات أخلاقية سالبة يسعى الإسلام بمنهجه التربوي لعلاجها، فكل الأعمال والآفات النفسية والقلبية مبطلّة لثواب الأعمال الصالحة كإبطال الصدقة وأعمال الخير فكلها متقاربة من هذه الحيثية، وقبل الحديث عن المنّ يتحتم علي تحديد كلمة المنّ.

أهداف البحث:

- ١/ يهدف البحث الى تثبيت شرع الله وخدمة السنة النبوية المطهرة
- ٢/ بيان حقيقة المن ومظاهره وآثاره على المجتمع
- ٣/ جمع الأحاديث الدالة على هذه الصفة الذميمة ودراستها وبيان الصحيح منها والضعيف
- ٤/ توضيح عقوبة المان في الدنيا والآخرة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة

أهمية البحث:

- ١/ تربية افراد المجتمع بتقوية الوازع الديني فيهم وهذا مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية
- ٢/ يوضح تمسك الشريعة الإسلامية بالتخلق بالأخلاق الكريمة بعيدا عن الرياء والسمعة والمن
- ٣/ يضيف الى المكتبة الإسلامية موضوعا مهما لا يجب إهماله وجهله

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي في جمع المادة العلمية متبعين فيه الآتي:

- ١/ عزو الآيات الى سورها برسم المصحف العثماني مع بيان رقم الآية

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦٤.

٢/ عزو الاحاديث الى مصادرها مقدمة الأحاديث التي وردت في الصحيحين والاكتفاء بتخريجها فقط اما ماكان في غير الصحيحين فقد تم تخريجها ودراسة اسنادها والحكم على اسنادها وذلك بالرجوع الى الرواه وترجمتهم ومعرفة حالهم وذكر رجلين من شيوخهم وتلاميذهم لا سيما اللذين في الإسناد من كتاب تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال

٣/ نقل الأقوال من مصادرها الأصلية

٤/ ثم تم ختام البحث بالنتائج والتوصيات

نسأل الله أن يتقبله مننا ويجعله خالصا لوجهه الكريم ويجعل التوفيق لنا يارب العالمين

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث ان تكون كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم المن بالعطية وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف المن في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: مظاهر المن

المطلب الثالث: آثار المن على المجتمع

المبحث الثاني: أحاديث المن بالعطية (جمع ودراسة)

المبحث الأول

مفهوم المن بالعطية وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف المن في اللغة والإصطلاح

المن في اللغة:

مَنَاهُ اللهُ يُمْنِيهِ : قَدْرُهُ، وَابْتِلَاؤُهُ وَاحْتِبْرَاهُ، وَتَمَنَّى كَذِبٌ. وَالْكِتَابُ قَرَأَهُ، قَالَ تَعَالَى: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) ^(١) وَتَمَنَّى الْحَدِيثُ اخْتَرَعَهُ ^(٢).

^(١) سورة البقرة، الآية : ٧٨.

^(٢) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص١٣٣٥.

مَنَى عليه بما صَنَعَ: ذكر وعدّد له ما فعله من الخير مثل أن يقول له: أعطيتك كذا وفعلت لك كذا وهو تكرير وتعبير تنكسر منه القلوب ، المَنَى: "مصدر كلّ ما ينعم به وهي مائة تنعقد على بعض الأشجار عسلاً وتجف جفاف الصمغ. ومن بني إسرائيل هو الذي أنزله الله بأعجوبة بالبرية يقتاتوا به والمِنَة مصدر وهي جمع من من مَنَ عليه أي قرعه بصنيعه وإحسانه ومُنّه المنة تهدم الصنعة" (١).

والمَنان المعطي ابتداءً والله المنة على عباده ولا منة لأحد منهم عليه وهي المبالغة في المَن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إياكم والامتنان بالمعروف فإنه يبطل الشكر ويمحق الأجر ثم تلا قوله: (لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى)) (٢).

والمَنّ في اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به مما لا تعب فيه ولا نصب (٣).

ويمكن من خلال تلك الدلالات اللغوية المتنوعة تعريف كلمة المَنّ بما يلي:

المَنّ: أن تمنّ لما أعطيت وتعتد به كما قصدت به الاعتداد وهذا المعنى المراد في البحث.

المَنّ في الاصطلاح:

يوجد عدة تعريفات لكلمة المَنّ من الناحية الاصطلاحية ومن أبرزها ما يلي:

ذكر بعضهم أن المَنّ: هو ذكر النعمة على معنى التعديد لها والتفريع بها، مثل أن يقول: قد أحسنت إليك وشبهه، وقال بعضهم: المَنّ التحدث بما أعطى حتى يبلغ ذلك المعطي فيؤذيه.

وهو عدُّ الإحسان وقد يطلق على النعمة لأن المنعم عليه يقطع من ماله قطعة للمنعم عليه (٤)

والمَنّ الأول شيء أشبه بالعسل يقع كالندى على بعض شجر بادية سيناء وهو الذي في قوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) (٥).

"والمَنّ له أصل ومغرس وهو من أحوال القلب وصفاته ثم تنفرع عليه أحوال ظاهرة على اللسان والجوارح؛ ومنها كراهية المعطي إعطاء ماله وشدة ذلك على نفسه ورؤيته أنّه خير من الفقير،

(١) مرقاة المفاتيح، لعلي القاري، تحقيق جمال عتباني، (١٦٤/١١).

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره (٣/ ٢٧١)، وذكره الذهبي في باب الكبائر (١٥٢). لم أقف على سند له.

(٣) انظر: لسان العرب، لابن منظور، (١٤، ٢٧-٢٨).

(٤) انظر: المحرر الوجيز لتفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (٤٢٩/٢).

(٥) سورة البقرة، الآية: ٥٧.

وكلاهما منشؤه الجهل؛ فإن كراهية تسليم المال حمق لأن من بذل المال لطلب رضا الله والثواب فقد علم أن ما حصل له من بذل المال أشرف مما بذله، وظنه أنه خير من الفقير جهل بخطر الغنى، أي أن مراتب الناس بما تتفاوت به نفوسهم من التزكية لا بعوارض الغنى والفقير التي لا تنشأ عن درجات الكمال النفساني" (١).

ومن معنى أعطى نعمه، والنعمة في الدنيا تعطيك على قدر دنياك (ومنة) الله برسوله صلى الله عليه وسلم تعطيني عطاء على قدر الدنيا وعلى امتداد الآخرة فتكون هذه منة كبيرة (٢).

وقد يستعمل المن في النعمة كما ورد ذكره وقد يستعمل في تكدير النعمة تقول مننت على فلان إذ أنقذته من ضيق كان فيه، ويقال فلان ليس فيه منة أي ليس فيه قوة والمن يكدر النعمة بالتحدث بها (٣)، مثل قوله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٤).

والتعريف الراجح للمن هو: "أن يُعَدَّ الشخص نعمته على الآخذ، أو يذكرها لمن لا يحب الآخذ اطلاعه عليه، وأن يرى لنفسه مزية على المتصدق عليه بإحسانه إليه، والتحدث بما أعطى حتى يبلغ ذلك المعطى فيؤذيه". وسبب ترجيحي لأنه قد جمع بين التعريفات السابقة سواء في اللغة العربية أو في الاصطلاح، وأعطى تعريفاً واضحاً من ناحية أنها تهدم الصنعة وتذهب بالحسنات والأجر وتؤذي الآخذ.

المطلب الثاني : مظاهر المن :

هناك العديد من مظاهر وصور المن، منها ما يتعلق بالمن في جانب الإنفاق والصدقات والعطاء، كذلك أن يمن الإنسان بأمر يعتبر بحقه من الحقوق الواجبة عليه مثل من الزوج على زوجته إذا أحسن عشرتها، أو الزوجة على زوجها إذا أطاعته .. أو من الأبناء على الوالدين إذا قاموا ببرهم أو غير ذلك من الحقوق والواجبات بين الناس فمنه المن في جانب الإنفاق والصدقة والعطاء

أولاً: المن في جانب الإنفاق:

يقصد بالإنفاق: إخراج المال الطيب في الطاعات والمباحات تقرباً إلى الله تعالى، يقول تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٥).

(١) انظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور، (٤٤/٣). تفسير الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل للزمخشري، (٤٤/١).

(٢) تفسير الشعراوي، الخواطر، للشعراوي، (١٨٥١/٣).

(٣) انظر: تفسير الشعراوي (١٨٥١/٣).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٢.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٦٢.

والمنّ أصله الإنفاق والفضل، ويقال: مَنْ عَلَيْهِ مَنْأٌ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى عَدِّ الْأَنْعَامِ عَلَى الْمَنْعَمِ عَلَيْهِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ) ^(١) فالمقصد الشرعي أن يكون إنفاق المنفق في سبيل الله مراداً به نصر الدين ولا حظ للنفس فيه، كذلك فهو أعلى درجات الإنفاق وهو الموعود عليه بهذا الأجر الجزيل ^(٢).

ومن ضوابط الإنفاق، ألا يتبعوا ما أنفقوا مناً على الفقير بأن يحاسبه على ما أعطاه ويظهر تفضله عليه، لا أذى أو ضرراً بأن يتناول عليه ويطلب جزاء عمله، فهؤلاء الباذلون الذين لا يمتنون ولا يؤذون من أحسنوا إليهم لهم ثواب جزيل من رب العالمين سبحانه وتعالى. وينبغي أن يتحلى المنفق بالكلام الحسن والرد الجميل على السائل، وستر ما يقع منه من إلحاف في السؤال وغيره خير للسائل والمسؤول من الصدقة التي يتبعها أذى وضرر، إذ الصدقة شرعت للأخذ بيد الضعيف وتخفيف حد الحسد والحقد على الأغنياء ولتحصين مال الغني من الضياع ^(٣).

ثانياً: المنّ في جانب الصدقات:

الصدقة بفتح الدال لغة هي ما يعطى على وجه التقرب إلى الله تعالى لا على وجه المكرمة ويشمل هذا المعنى صدقة الزكاة وصدقة التطوع ^(٤).

وفي الاصطلاح تملك في الحياة بغير عوض على وجه القربة إلى الله تعالى، وهي تستعمل بالمعنى اللغوي الشامل، فيقال للزكاة صدقة كما ورد في القرآن الكريم: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) ^(٥).

وهناك فرق بين النفقات والصدقات، فالنفقة هي الإخراج، والمقصود بها في كتب الفقهاء المال المصروف، وموجباتها ثلاثة: ملك النكاح، وملك اليمين، والقربة على الخلاف المعروف، والنفقة لا تكون إلا واجبة كالنفقة على الزوجة والأولاد، فإن أعطيت من لا تلزمك النفقة عليهم فهي صدقة، يقول الله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

ويقال للتطوع صدقة، ويقال الصدقة ما يخرجها الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة ولكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة يقال للواجب ^(٦).

والغالب عند الفقهاء استعمال هذه الكلمة في صدقة التطوع خاصة وقيل سميت بهذا الاسم لإشعارها بصدق باذنها والصدقة شكر الله تعالى على نعمه وهي دليل على صحة إيمان مؤديها وتصديقه، لهذا سميت صدقة ^(٧).

(١) سورة المدثر: الآية ٦.

(٢) التحرير والتنوير، بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع بتونس (٤٣/٤٢/٣).

(٣) التفسير المنير، (٤٧/٣).

(٤) الموسوعة الفقهية، ج ٢٦، مادة صدق، ص ٣٣٣.

(٥) سورة التوبة: الآية ٦٠.

(٦) مفهوم الأذى وأنواعه في القرآن الكريم بين الماضي والحاضر. أنس السعدي، ص ٣٠ - ٣٣.

ذكر القرآن الكريم إن الصدقات التي تعطي للفقراء قد يشوبها المنّ، وينتابها البطلان، ويذهب أثرها وتفسد منفعتها إذا أعطيت لغرض دنيوي، أو لشهرة أو رياء أو تطاول على المتصدق عليه، ولذلك فقد قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ)^(٢).

وإذا علمنا أن معنى المنّ في الصدقة هو التوبيخ من قبل المعطي وبعد ذلك فالسؤال هو: هل تقبل الصدقة في مثل هذا المعنى؟ بين ذلك ابن عطية فقال: والعقيدة أن السيئات لا تبطل الحسنات، فقال الجمهور في هذه الآية: "إن الصدقة التي يعلم الله في صاحبها أنه يمنّ أو يؤذي بها فإنها لا تقبل صدقته". وقال أيضاً: "وهذا حسن؛ لأن ما نتلقى نحن عن المعقول من بني آدم فهو أن المنّ المؤذي ينص على نفسه أن نيته لم تكن لله عز وجل، فلم تترتب له صدقة، فهذا هو بطلان الصدقة بالمنّ والأذى، والمنّ والأذى في صدقة لا يبطل صدقة غيرها، إذا لم يكشف ذلك نيته"^(٣).

وفي هذا بيان أن إبتاع الصدقات بالمنّ يبطل لها، مفسد لجوهرها الكريم، محبط للأجر عليها، وبهذا الإفساد اللاحق تكون الصدقة في سبيل الله مشابهة للصدقة التي لا يبتغى بها وجه الله تعالى، ثم يتابع النصّ، فيشبهه من يبطل صدقته بالمنّ بالذي لا يُحسب له عند الله عطاء أصلاً، لأنه لم يتصدق في سبيل الله، وإنما تصدق رياء الناس، وابتغاء ثناء أو منافع تأتي من قبلهم، فلا هدف للمانّ يرجوه إلا المنافع الدنيوية العاجلة بين الناس، ومن هذه المنافع ما يحقق لنفسه عندهم من مجد وحمد^(٤).

أما البغوي فقال في تفسير الآية ما يأتي: "هو أن يُعيره، فيقول: إلى كم تسأل وكم تؤذيني، وقيل من الأذى: أن يذكر إنفاقه عليه عند من لا يجب وقوفه عليه"^(٥).

ثالثاً: المنّ في جانب العطاء:

العطاء لغاً: العطو التناول، يقال عطوت أعطو والعطاء نوال الرجل السمع والعطاء العطية اسم لم يعطى والجمع عطايا وعطية والمعطيات جمع الجمع ورجل معطاء كثير العطاء والجمع معاط^(٦)، العطاء: المناولة وما يعطى وهو اسم مصدر من الإعطاء^(٧).

إذن العطاء يعني: أن تقدّم لغيرك ما تجود به نفسك من غير سؤالهم إياك ولا تلميح منهم لك.

واصطلاحاً: هو اسم لما يفرضه الإمام في بيت المال للمستحقين^(٨).

(١) الموسوعة الفقهية، (٣٣٣/٢٦).

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٦٤.

(٣) المحرر الوجيز، لابن عطية ٣٥٧/١.

(٤) الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبدالرحمن حسن الميداني، ص ٤١٨ - ٤١٩.

(٥) معالم التنزيل، للبغوي: ٣٢٦/١.

(٦) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة عطاء (٧٠/١٠-٦٨).

(٧) الموسوعة الفقهية (٣٤/١).

والعطية أو العطاء تملك بلا عوض، فإن كان هذا التملك لثواب الآخرة فهو صدقة وإذا كان للمواصلة والوداد فهبة، وإن قصد به الإكرام فهدية، فكل واحد من هذه الألفاظ قسيم الآخر والعطاء والعطية شاملة لهم^(١).

وقال تعالى: (وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْتِرُ) ، واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم معنى ذلك: ولا تعط يا محمد عطية لتعطى أكثر منها وبه قال: ابن عباس – رضي الله عنهما -: " لا تعط عطية تلتبس بها أفضل منها"^(٢). وقال آخرون: لا تعط العطية لتريد أن تأخذ أكثر منه^(٣).

ويقال للعطية المنة، فكأنه أمر بأن تكون عطاياه لله، لا لارتقاب ثواب من الخلق عليها، لأنه عليه السلام ما كان يجمع للدنيا، ولهذا قال: ((مالي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم))^(٤).

وكذلك قول من قال: إن معناها لا تعط عطية تنتظر ثوابها، فإن الانتظار تعلق بالأطماع، وذلك في حيزه بحكم الامتناع وقد قال تعالى له: (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) ^(٥)، وأما من أراد به العمل أي لا تمنن بعملك على الله فتستكثره فهو صحيح، فإن ابن آدم لو أطاع الله طوال عمره من غير فتور لما بلغ نعم الله بعض الشكر.

وفي التحرير والتنوير قوله: (ولا تمنن تستكثر) مناسبة عطف على الأمر بالهجر للرجز، إن المن في العطية كثير من خلق أهل الشرك، فلما أمره الله بهجر الرجز نهاه عن أخلاق أهل الرجز نهياً يقتضي الأمر بالصدقة والإكثار منها بطريق الكناية فكأنه قال: وتصدق وأكثر من الصدقة ولا تمنن، أي لا تعد ما أعطيته كثيراً فتمسك عن الازدياد فيه، أو تتطرق إليك الندامة على ما أعطيت. ^(٦)، والسين والتاء في قوله "تستكثر" للعد أي بعدما أعطيته كثيراً.

وعلى المتصدق أيضاً أن يعلم أن المن المنهي عنه كما يقع بالقول! فإنه يكون كذلك بالقلب!، يقول الإمام ابن القيم ^(٧) – رحمه الله -: "المن نوعان: أحدهما: من بقلبه من غير أن يصرح به بلسانه، وهذا إن لم يبطل الصدقة فهو من نقصان شهود منة الله عليه في إعطائه المال وحرمان غيره، وتوفيقه للبذل ومنع غيره منه، فله المنه عليه من كل وجه، فكيف يشهد قلبه منة لغيره.

(١) الموسوعة الفقهية (٣٤/١).

(٢) الموسوعة الفقهية (٣٢٤/٢٦).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١٢٦٧) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٨) إلى عبد بن حميد.

(٤) المصنف لابن أبي شيبه (١٥١/٧) عن وكيع.

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، (٢٠/١٩). والحديث أخرجه مسلم (٣١٣٨/٥). حديث إسناده صحيح، انظر: إرواء الغليل للألباني (٨٤/٥).

(٦) سورة طه: الآية ١٣١.

(٧) المن والأذى في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية، فاطمة حسب السيد، ص ٦٠ – ٧٠.

(٨) سبق ترجمته، ص ٢١.

رابعاً: المنّ في غير الإعطاء:

وكما يكون المنّ بالعطية يكون بغيرها كذلك، قال الله تعالى: (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١).

عبد الله بن زيد بن عاصم قال: ((لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفه قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً فكانهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنك امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)) (٢).

خامساً: المنّ في جانب الأسرة والمجتمع

الأسرة في نظر الإسلام هي النواة وهي أساس المجتمع وخليته الأولى وهي ذات كيان دائم يراد له السمعة الطيبة والوئام والاستقرار وهي البيئة التي تنشأ فيها القيم والأخلاق الإنسانية ممثلة في الجيل الناشئ وأهم وظائفها هي رعاية هذا الجيل (٣). والأسرة المسلمة التي تطيع ربها وتعمل بأحكامه وتعاليمه تسهم في بناء المجتمع الإسلامي الصالح، وأيضاً هي من أهم مدعمات الحياة الدينية الخالية من الشوائب.

لقد ساد المنّ بين معظم أفراد الأسر والمجتمعات نتيجة ما جاء عن أعداء الإسلام حيث صاروا يروجون الأفكار المضللة التي تدّعي العدل والمساواة والحرية والقدرة على تحقيق سعادة الإنسان وخيره وما هي إلا أذى للمسلمين باختراق جدار الأسرة المسلمة كنواة ويعم ذلك أفراد المجتمع، والمفاهيم المغلوطة التي تشكل أذى للمسلمين هي أن الإسلام لا يتماشى مع النظام العالمي الجديد وأنه دين ظلم وإرهاب، فأفسدوا العلاقات ما بين أفراد الأسرة والمجتمع فجسدت صور من أنواع المنّ، فالقرآن الكريم المبين اعتنى ببيان المنّ وإظهاره حتى تبينت سبل المؤمنين الصالحين، والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة تلفت أنظار المسلمين إلى المنّ والأذى وتشير إليها من أجل أن يتجنب أهل الإسلام مسالك الهلاك والأذى الذي وقعت فيه الأمم السابقة فهلكت، كي يستقيموا على منهج الله تعالى أمر ضروري لمن أراد أن يسير على طريق الهدى والرشاد (٤).

(١) سورة الحجرات: الآية/ ١٧.

(٢) صحيح البخاري – كتاب المغازي – باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان – برقم (٤٠٧٥).

(٣) انظر: علم المقاصد الشرعية، نور الدين مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، ط١، (١٨٠/١).

(٤) المن والأذى في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية، فاطمة حسب السيد، ص ٣٦٣ – ٣٨٠.

المطلب الثالث: آثار المن على المجتمع:

للمن آثار على المجتمع، فهو تعد على الكرامة الإنسانية من خلال إيذائها وإذلالها، بالإضافة إلى ما تعقبه من آثار دينية على المان من شديد الوعيد وغيرها من بطلان العمل، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية بأحكامها السمحة تدعو الإنسان إلى مكارم الأخلاق، وتنهاي عن رذائلها، ومن هذه الرذائل "المن"، وترجع أهمية هذا الموضوع لارتباطها بمقاصد الشريعة التي تدعو إلى المحافظة على كرامة الإنسان والمجتمع الذي يحيا به.

ونذكر هنا أبرز آثار المن على المجتمع وهي:

أولاً: نشر الكراهية بين أفراد المجتمع

إن المن يرفع الخير وينشر العداوة والبغضاء بين الناس؛ لأنه يُضعف الإيمان، ويكثر الضغائن والأحقاد والشحناء والبغضاء، قال صلى الله عليه وسلم: ((لا تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً))^(١)، ولا شك أن صفة المن لا تقل سوءاً عن تلك المذكورة في الحديث كالتباغض والحسد والتجسس وغيرها من الصفات المذمومة.

إن في المن اعتداء وظلم على الفقير: فالممن يظلم الفقير بكلماته الخبيثة ونظراته المقيته، ويظلمه بما يترتب على منة من مهانة وذلة للمحتاج، والله جل وعلا نهى عن الظلم، وجعله بين الناس محرماً، ورتب عليه أشد الوعيد، قال جل وعلا: ((لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ))^(٢)، وقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة تبارك وتعالى: ((يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا...))^(٣).

أن الشخص كثير المن ينال سخط الله ومقته: فهو متكبر ظالم، لا يرضى بالخير لإخوانه، بل يتعالى ويتكبر عليهم بصدقته وزكاته عليهم، ويعتدي عليهم بكلامه ونظراته الاستعلائية، ويسبب الأذى لهم، وهذا ما يؤدي إلى انتشار الكراهية بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنه إذا فعل ذلك نال سخط الله ومقته، وعند الوقوف بين يدي الله جل وعلا يوم القيامة يخسر ما قدمه من حسنات يوم القيامة عندما يأخذ الفقير من حسناته بقدر مظلمته له.

ثانياً: التفكك الأسري

هناك آثار اجتماعية مترتبة على كثرة المن، منها معاناة الزوجة والأولاد من عدم الشعور بالحياة الأسرية المطمئنة، بالإضافة إلى نقص الاحتياجات الإنسانية الأساسية لديهم، أيضاً فقدان الاحترام والثقة بالأب نتيجة كثرة المن على الزوجة والأولاد فيما يحتاجونه من متطلباتهم المادية والمعيشية.

(١) رواه البخاري، كتاب الأدب - باب ما ينهى عن التحاسد، حديث رقم (٦٠٧٦)، ورواه مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب

تحريم التحاسد والتباغض والتدابير رقم (٢٥٥٩). متفق عليه.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٤١.

(٣) رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الظلم، رقم الحديث (٤٦٨٠).

وبهذا يؤدي المنّ إلى هدم العلاقة المشروعة وهي العلاقة الزوجية فهو يؤدي إلى نفور الزوجة والأولاد من الزوج المان بحيث تصبح العلاقة فيها نوع من الكراهية، كما قد يعاني الأولاد من فقدان الثقة بأنفسهم فضلا عن معاناتهم من التفاوت بينهم وبين أقرانهم في المدرسة، والعائلة في عدم إشباع احتياجاتهم الأولية وشعورهم بالحرَج والدونية أمام غيرهم من أطفال الأقارب والجيران نتيجة المعاناة النفسية المستمرة من كثرة المنّ عليهم، وقد يتطور إلى التفكك الأسري. فللمنّ آثار اجتماعية وسلبية خطيرة فهو يزيد من حدة المشكلات الاجتماعية بين الزوجين لتصبح الحياة جافة وقاسية، وهذا ما يهدد كيان الأسرة بالتفكك.

ثالثاً: تجزئة وتفطيت وحدة المسلمين

لقد عمد أعداء الإسلام إلى تجزئة المسلمين بعناصر الاختلاف السياسي ثم الاختلاف المذهبي والاختلاف الطائفي ولقد أدت هذه العناصر دورها في جميع الشعوب الإسلامية على اختلاف قومياتها ثم عمدوا إليها بوسائل الاختلاف العرقي والقومي واللغوي ثم الإقليمي وهكذا تسلسلت العناصر حتى وصلت إلى عناصر الاختلاف الأسري^(١).

والمنّ والأذى يظهر جلياً في محاربة الإسلام من قبل أعدائه سواء كانوا من داخل المسلمين أو من خارجهم؛ حيث يلتقي أعداء الإسلام على الحقد والكراهية للإسلام وكسب المغنم وسبب ذلك واضح لا يحتاج تأمل كثير، فالإسلام بعقيدته الحقّة وتعاليمه المشرفة ودعوته الإنسانية العامة وحيويته الكبرى وفعاليته في نفوس المتمسكين به، هو الجدار الوحيد الذي يقف دون تحقيق المطامع المختلفة التي يهدف إليها كل من عادى الإسلام^(٢)، كل هذه المزايا دفعتهم لأذية المسلمين والامتنان عليهم بما يقدمونه لهم من منّة ووفقات يدعون أنها إنسانية عادلة وليست هي إلا حيل زائفة يمتنون بها عليهم ويؤذونهم بألوان كثيرة من الأذى والظلم.

رابعاً خطورة المنّ سبب في هزيمة المجتمع

المنّ خطره عظيم جداً على الفرد والمجتمع والأمة؛ لأنه يحبط العمل والعياذ بالله ويظهر خطره في الأمور الآتية: ^(٣)

١- المنّان كالمرائي فهو أخطر على المسلمين من المسيح الدجال: قال صلى الله عليه وسلم: ((ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ الشرك الخفي أن يقوم الرجل فيصلي، فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل إليه))^(٤).

(١) أجنحة المكر، لعبد الرحمن بن حسن حينكه (٣٠٨/١).

(٢) أجنحة المكر، المرجع السابق (١٩٢/١).

(٣) الحاوي في تفسير القرآن، لابن العربي. (٢٣٠/٢).

(٤) صحيح الجامع: برقم (١٦٠٧). ورواه ابن ماجه برقم ٤٢٠٤ وحسنه الشيخ الألباني. انظر: "صحيح الترغيب والترهيب": (١ /

٢- المَنَّان يكونُ أشد فتكًا من الذئبِ في الغنمِ، قال صلى الله عليه وسلم: ((ما ذئبان جائعان أرسلا في غنمٍ بأفسدٍ من حرص المرءِ على المالِ والشرفِ لدينه))^(١).

وهذا مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فيه أن الدين يفسد بالحرص على المال وذلك بأن يشغله عن طاعة الله، وبالحرص على الشرف في الدنيا بالدين، وذلك إذا قصد الرياء والسمعة.

٣- المنّ سبب في هزيمة المجتمع، قال صلى الله عليه وسلم: ((إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفها، بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم))^(٢)، وهذا يبين أن الإخلاص لله سبب في نصر الأمة على أعدائها وأن الرياء والمنّ سبب في هزيمة المجتمع!

فمعلوم أن قوة المجتمع بقوة تمسكِهِ بدينه وعقيدته، وضعفه وهوانه على الأمم بضعف تمسكه بعقيدته، كما أن في قوة المجتمع قوةً للدين وعزة له، وفي ضعفها إضعافاً للدين وهواناً له، ومن خطورة المنّ في المجتمع، أنه يرفع الخير وينشر العداوة والبغضاء بين الناس؛ لأنه يُضعف الإيمان، ويكثر الضغائن والأحقاد والشحناء والبغضاء بين أفراد المجتمع الواحد.

خامساً: كثرة الفتن الاجتماعية:

إن انتشار الفتن الاجتماعية منبعها الأساسي من المساوىء الخلقية، حيث إن كل رذيلة سلوكية تسهم بقدر كبير في خلق الفتن الاجتماعية بين أفراد المجتمع، فالمنّ - مثلاً - وسيلة خطيرة وأداة قوية لانفصام الروابط الاجتماعية في المجتمع، وقطع لصلة الأرحام في الأسر وبين الأصدقاء، ووسيلة لنشر العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع؛ لأن لمخالفة المنهج الإسلامي آثاراً وخيمة تنعكس على كل جوانب الحياة، وعلى الأفراد والمجتمعات.

(١) صحيح الجامع: ٥٦٢٠. رواه الترمذي برقم (٢٣٧٦). قال الترمذي حسن صحيح.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الجهاد - باب الاستتار بالضعيف، (٤٢٧٠). صحيح الجامع، للألباني برقم ٢٣٨٨.

المبحث الثاني: أحاديث المن بالعطية (جمع ودراسة):

الحديث الأول:

عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منه، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر، والمسبل إزاره " وحدثني بشر بن خالد، حدثنا محمد، يعني ابن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت سليمان بهذا الإسناد، وقال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم»^(١)

الحديث الثاني:

أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن على الخمر، والمنان بما أعطى " ^(٢)

دراسة اسناد النسائي:

١/ عمرو بن علي: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري كبار الأخذين عن تبع الأتباع ، الوفاة : ٢٤٩ هـ ب العسكر، ثقة حافظ روى عن بن المحمر ويزيد بن زريع وروى عنه البخاري ومسلم^(٣)

٢/ يزيد بن زريع: يزيد بن زريع العيشي ، و قيل التيمي ، أبو معاوية البصري ، من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة : ١٨٢ هـ ب البصرة ثقة ثبت روى عن حبيب بن معلم وعمر بن محمد وروى عنه عمرو بن علي وحبان بن هلال^(٤)

٣/ عمر بن محمد: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري ، أبو حفص المدني) من الذين عاصروا صغار التابعين الوفاة : قبل ١٥٠ هـ ب عسقلان، ثقة روى عن عبدالله بن يسار وعمر بن عبدالله وروى عنه يزيد بن زريع واسماعيل بن علي^(٥)

(١) اخرجه مسلم كتاب الإيمان باب غلط تحريم اسبال الازار ١٠٢/١، حديث ١٠٦

(٢) اخرجه النسائي كتاب الزكاة باب المنان بما اعطى ٨٠/٥ حديث ٢٥٦٢

(٣) تهذيب التهذيب ٨١/٨

(٤) تهذيب التهذيب ١١/٣٢٧

(٥) تهذيب التهذيب ٧/٤٩٦

٤/ عبد الله بن يسار المكي الأعرج ، مولى ابن عمر من صغار التابعين مقبول روى عنه عمر بن محمد وسليمان بن بلال وروى عن سالم بن عبد الله ومسلم المكي^(١)

٥/ سالم بن عبدالله: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، ويقال أبو عبد الله ، ويقال أبو عبيد الله ، المدني الفقيه من الوسطى من التابعين ، الوفاة : ١٠٦ هـ ثبت عابد فاضل روى عن ابيه ورافع بن خديج وروى عنه حميد الطويل وعبدالله بن يسار^(٢)

٦/ عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي المدني صحابي

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن فيه عبد الله بن يسار مقبول

الحديث الثالث:

حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل^(٣).

دراسة اسناد الترمذي:

١/ أحمد بن منيع: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم، كبار الأخذين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٤٤ هـ ثقة حافظ روى عن يزيد بن هارون والحسن بن سوار وروى عنه الترمذي ومسلم^(٤)

٢/ يزيد بن هارون: يزيد بن هارون بن زاذى ، و قيل ابن زاذان بن ثابت ، السلمى مولا هم ، أبو خالد الواسطى من صغار أتباع التابعين الوفاة : ٢٠٦ هـ ثقة متقن عابد روى عن صدقة بن موسى واسماعيل بن عياش وروى عنه احمد بن منيع واحمد بن حنبل^(٥)

٣/ صدقة بن موسى: صدقة بن موسى الدقيقى ، أبو المغيرة ، ويقال أبو محمد السلمى ، البصرى ، صدوق له اوهام روى عن فرقد السبخي ومالك بن دينار وروى عنه يزيد بن هارون وروح ابن اسلم^(٦)

(١) تهذيب الكمال ٣٦٧٠

(٢) تهذيب التهذيب ٤٣٨/٣

(٣) اخرجه الترمذي كتاب البر والصلة باب ماجاء في البخيل ٤٠٨/٣ حديث ١٩٦٣

(٤) تهذيب التهذيب ٨٤/١

(٥) تهذيب التهذيب ٣٦٨/١

(٦) تهذيب التهذيب ٤١٨/٤

٤/ فرقد السبخي: فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصرمن صغار التابعين ، الوفاة : ١٣١ هـ ب البصرة صدوق عابد روى عن مرة الطيب وقتادة وروى عنه صدقة بن موسى وحمام بن زيد^(١)

٥/ مرة الطيب: مرة بن شراحيل الهمداني البكيلي ، أبو إسماعيل الكوفي ، المعروف بمرة الطيب و مرة الخيرمن كبار التابعين ، الوفاة : ٧٦ هـ روى عن حذيفة بن اليمان وابوبكر الصديق وروى عنه اسلم الكوفي وفرقد السبخي^(٢)

٦/ ابي بكر الصديق: صحابي

الحكم على الإسناد:

الاسناد حسن فيه صدقة صدوق

الحديث الرابع:

حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا عبيد بن محمد بن حاتم العجلي، حدثني أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبي، ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البراء بن عازب فقال: «يا براء، كيف نفقتك على أهلك؟» قال: وكان موسعا على أهله، فقال: يا رسول الله، ما أحسبها؟ قال: «فإن نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة، فلا تتبع ذلك منا ولا أذى»^(٣)

دراسة اسناد الحاكم:

١/ عبد الباقي بن قانع الحافظ: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين الحافظ قال الدارقطني كان يحفظ لكنه كان يخطئ ويصيب وله خصوصية بأبي بكر الرازي وأكثر أبو بكر في الرواية عنه في أحكام القرآن قال البرقاني هو عندي ضعيف ورأيت البغداديين يوثقونه وقال أبو الحسن بن الفرات حدث به اختلاط قبل موته بسنتين وتقدم أخوه أحمد^(٤)

٢/ عبيد بن محمد بن حاتم العجلي: الحافظ، الإمام، المجود: أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي، تلميذ يحيى بن معين، إلى أن قال: قيل إن يحيى بن معين هو الذي لقبه: عبيدا العجيل، قال ابن قانع: مات في صفر سنة أربع وتسعين ومائتين، ثم قال الذهبي رحمه الله: قلت: كان من أبناء الثمانين^(٥).

(١) تهذيب التهذيب ٨/٢٦٣

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/٨٩

(٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم كتاب التفسير باب سورة البقرة ٢/٣١٠ ، حديث ٣١١٨

(٤) طبقات الحنفية ١/٢٩٣

(٥) رجال الحاكم في المستدرک ١/٣٢٢

٣/ حدثني ابوبكر بن ابي النضر: أبو بكر بن النضر بن أبي النضر : هاشم بن القاسم البغدادي أوساط الآخذين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٤٥ هـ ثقة روى عن ابيه وخلف بن تميم وروى عنه عباس الهاشمي والترمذي (١).

٤/ ابيه: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي ، و يقال التميمي ، الخراساني ، أبو النضر من صغار أتباع التابعين ، الوفاة : ٢٠٧ هـ ب بغداد ثقة ثبت روى عن زياد بن عبد الله بن علاثة وإبراهيم بن سعد وروى عنه ابنه ابي بكر واحمد بن حنبل (٢)

٥/ زياد بن عبد الله بن علاثة: زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلى ، أبو سهل الحراني من الوسطى من اتباع التابعين وثقة ابن معين روى عنه ابيه وعبد الكريم بن مالك وروى عن هاشم بن القاسم واخوه محمد بن علاثة (٣)

٦/ موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي ، أبو محمد المدني من الذين عاصروا صغار التابعين الوفاة : ١٥١ هـ ، منكر الحديث روى عن ابيه وعبد الرحمن بن ابان وروى عنه زياد بن عبد الله وعاصم بن سويد (٤)

الحكم على الإسناد :

الاسناد ضعيف جدا فيه موسى بن محمد منكر الحديث

الحديث الخامس:

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إياكم والامتنان بالمعروف فإنه يبطل الشكر ويمحق الأجر ثم تلا قوله: (لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى)) (٥).

الحديث السادس:

حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم ، ولا كاهن، ولا منان " (٦)

(١) تهذيب التهذيب ٤٣/١٢

(٢) تهذيب التهذيب ١٩/١١

(٣) تهذيب التهذيب ٣٧٧/٣

(٤) تهذيب التهذيب ٣٦٨/١٠

(٥) ذكره القرطبي في تفسيره (٣/ ٢٧١)، وذكره الذهبي في باب الكبائر (١٥٢). لم أقف على سند له.

(٦) أخرجه احمد في كتاب المكثرين من الصحابة باب مسند ابي سعيد الخدري ١٧٨/١٧ ، حديث رقم ١١١٠٧

دراسة اسناد أحمد:

١/ معاوية بن عمرو: معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي المعنى ، أبو عمرو البغدادي ، من صغار أتباع التابعين ، الوفاة : ٢١٤ هـ ب بغداد، ثقة روى عن ابو اسحاق وبكر بن خنيس وروى البخاري ومسلم^(١)

٢/ أبو اسحاق: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة : ١٨٥ هـ و قيل بعدها امام ثقة حافظ روى عن اسماعيل بن علية الأعمش وروى عنه معاوية بن عمرو بقية بن الوليد^(٢)

٣/ الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولا هم ، أبو محمد الكوفي الأعمش من صغار التابعين ، الوفاة : ١٤٧ أو ١٤٨ هـ ثقة حافظ روى عن سعد الطائي وانس ابن مالك وروى عنه ابو اسحاق جرير بن نوح^(٣)

٤/ سعد الطائي: سعد ، أبو مجاهد الطائي الكوفي من الذين عاصروا صغار التابعين روى عن عطية وبن مدله وروى عنه الأعمش والجارود^(٤)

٥/ عطية بن سعد: عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي ، أبو الحسنن الوسطى من التابعين ، الوفاة : ١١١ هـ صدوق يخطئ كثيرا روى عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وروى عنه سعد الطائي الحجاج بن أرطاة^(٥)

٦/ ابي سعيد الخدري: صحابي

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن فيه عطية بن سعد صدوق يخطئ

هذه بعض الأحاديث التي تم جمعها ودرستها فمنها الحسن ومنها الصحيح ومنها الضعيف وفيها دلالة على عظمة ذنب المنان وعاقبة خسارانه في الآخرة فنسأل الله ان يعصمنا منه ويجعلنا من عباده الصالحين ويكتب لنا الخير في الدارين

(١) تهذيب الكمال

(٢) تهذيب التهيب ١٥٢/١

(٣) تهذيب التهيب ٤٢٤/٤

(٤) تهذيب الكمال ٢٢٦٢

(٥) تهذيب التهيب ٢٢٥/٧

الخاتمة :

الحمد لله المنعم المتفضل الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فهذه أهم النتائج وأبرز التوصيات التي توصلت إليها:

النتائج:

للمنّ أضرار نفسية واجتماعية ودينية، أبرزها التعدي على الكرامة، وإلحاق الأذى النفسي وإحباط للعمل واستحقاق غضب الرب سبحانه وتعالى.

المنّ والأذى يمحقان ويمزقان المجتمع ويثير السخائم والأحقاد

المنّ من الكبائر ودليل ذلك ما ذكر آنفاً إنه أحد الثلاثة الذين لا ينظر إليهم.

المنّ يبطل ثواب الأعمال كما أشار القرآن الكريم والسنة المطهرة

للمنّ أضرار نفسية واجتماعية ودينية، أبرزها التعدي على الكرامة، وإلحاق الأذى النفسي وإحباط للعمل واستحقاق غضب الرب سبحانه وتعالى

التوصيات:

ضرورة الرجوع إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتلقي التوجيهات منها لاسيما ما يخص العلاقات الاجتماعية والأخلاق الكريمة.

ضرورة تفعيل التوعية التربوية بين الأسرة والمجتمع في تنشئة الأجيال على حب الخير للآخرين وعدم المن عليهم.

تفعيل دور الإعلام خاصة وسائل التواصل الاجتماعي في محاربة الآفات الأخلاقية وخاصة المن الذي يؤثر على العلاقات في المجتمع ويخلق الحقد والكراهية ويضعف الترابط الأسري والمجتمعي.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

التحرير والتنوير، بن عاشور، محمد الطاهر، دار سحنون للنشر والتوزيع، ط٢، تونس، ١٩٩٧م.

تفسير الشعراوي، الخواطر، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، وليس على الكتاب أي بيان عن رقم الطبعة، تاريخ النشر ١٩٩٧م.

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ط الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

جامع البيان في تأويل أي القرآن، الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ. ١٩٦٤م.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي

رجال الحاكم في المستدرک، مقل بن هادي بن مقل بن فائدة الهمداني الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، مكتبة صنعاء الأثرية ط الثانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، فيصل عيسى البابي الحلبي، ١٤٠٩هـ.

سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، ١٩٩٨م.

سنن النسائي، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٠م.

السنن، أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت

صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ط ٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م.

صحيح مسلم، النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، ابن حجر، رقم كتبه وابوابه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر.

لسان العرب لابن منظور، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

المحرر الوجيز لتفسير الكتاب العزيز لابن عطية، ابن عطية، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ. ٢٠٠١م.

مرقاة المفاتيح، القارئ، علي بن سلطان محمد، تحقيق جمال عتباني، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان ط ١، ١٤٢٢ هـ.

المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ) مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت ط الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

المسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ. ٢٠٠١م.

المن والأذى في ضوء القرآن الكريم: حسب السيد، فاطمة أحمد دراسة موضوعية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٦.